

المصدر : عكاظ

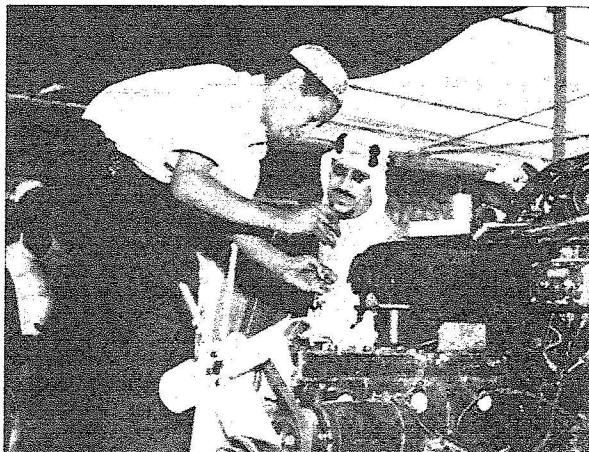
التاريخ : 23-11-2006

الصفحات : 21

العدد : 14698

المسلسل : 126

البحوث المقدمة تسلط الاضواء على سيرة ومسيرة الملك الراحل أسس للمجتمع المدني وأولى جهده للتعليم وتوسعة الحرمين



التعليم والتدريب كانا ضمن أولويات الملك سعود

عكاظ (الرياض)

اعتبر وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الإعلامية الدكتور عبدالله الجاسر أن دارة الملك عبدالعزيز التي تأسست عام ١٣٩٢ بمطالبة الصرح الثقافي والعلمي الشامخ لخدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وادبها وأثارها الفكرية وانها حققت وحكمت كثيرا من الكتب التي تناولت تأسيس البلاد على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله نراه وقدم الجاسر تحيته وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارتها الذي وفق في وقت وجيز بتحويلها الى شعلة من النشاط وقال الجاسر عن

للمؤسسات المدنية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز، ان الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - حين أنشأ الهجر لتوطين البادية انشا زرع النواة الاولى للمجتمع المدني وهو ذلك التفكير يعد رائد المجتمع المدني.

وقسم الدكتور الهويمل مراحل الدولة السعودية الحديثة من وجهة نظره الى ثلاث مراحل هي الريادة، والتأسيس، والانطلاق، وهذه المراحل متماسكة ومتداخلة، فريادة المجتمع المدني كانت من خلال إنشاء مؤسسات الدولة على يد المؤسس لكيان الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والتأسيس المدني على يد مؤسس المجتمع المدني الملك سعود بن عبدالعزيز، وأما مرحلة الانطلاق فبدأت على يد إخوانه من بعده.

جهوده في التوسعة

ظلت توسعة الحرمين الشريفين على قائمة اهتمام الدولة السعودية الحديثة منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - حتى الآن في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الحجيج وزوار مكة المكرمة والمدينة المنورة هذا ما يؤكد الباحث الدكتور عبداللطيف بن عبد الله بن دهبش في بحثه المقدم للندوة تحت عنوان (أعمال) توسعة الحرمين الشريفين

بالذات.وسجلت الباحثة عدة مرصودات تاريخية على مسيرة التعليم في المملكة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز أثرت بفاعلية في تقدم وتوسع حركته الأفقية والعمودية وتتوعد من التعليم العام الى التعليم الجامعي والتعليم المهني والفني والتعليم الأملئي والتعليم الإداري المتخصص المتنظلي في انشاء معهد الإدارة العامة عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م لتخريج طاقات بشرية قادرة على ادارة الأجهزة الحكومية وسد التوسع الإداري الناتج عن تعدد وتطور تلك الأجهزة.

وتطرق في بحثها الى القرارات الادارية التي اتخذها الملك سعود بن عبدالعزيز لتكوين البنية التنظيمية لحركة التعليم في المملكة ومثلت طفرة هائلة آنذاك وقاعدة راسخة حتى الآن للتربية والتعليم.

مؤسس المجتمع المدني

وفي بحث عن التأسيس للمؤسسات المدنية في المملكة جاءت مشاركة واصة د.حسن الهويمل الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - بأنه المؤسس للمجتمع المدني حيث قال: «أنا كان الملك عبدالعزيز هو المؤسس لكيان فإن الملك سعود بن عبدالعزيز هو المؤسس للمجتمع المدني أو المتوسع فيه الى حد يوصف بالتأسيس». وجاء في بحثه الذي يحمل عنوان «التأسيس

عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله)، ويصعب سرد الأرقام والحقائق في هذه العجالة، ان أهل هذه البلاد اجداداً وأباءً وأبناءً يعرفون حقاً قيمة الملك عبدالعزيز رحمه الله المؤسس، ويعرفون ما قام به الملك سعود رحمه الله من بعده، كما يعرفون حقاً جهود ابناءه الملك فيصل والملك خاك والملك فهد رحمهم الله جميعاً، ويدعون الله ان تستمر مسيرة النماء والرخاء والتنمية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

التعليم في عهد الملك سعود

تحت هذا العنوان تناقش الباحثة الدكتوراة حصة الزهراني التعليم في عهد الملك سعود وتوضح ان التعليم الذي هو احد القضايا الرئيسية التي تهتم باستثمار طويل المدى في صنع كوادر قيادية ومنتاجية وتقدير طاقات ثقافية كامنة لدى الأفراد حظي برعاية مبدية في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- الذي وضع اليذور الاولى وأرسى الدعائم الاساسية لانطلاقه ونهضته واكمل المسيرة من بعده الملك سعود بن عبدالعزيز الذي اولى الحركة التعليمية والثقافية في عهده عناية خاصة ودعم متواصل فكان عهده مميّزاً في مجال التربية والتعليم

موضوع الندوة العلمية التي تعقدتها الدارة عن الملك سعود تحت رعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز: تأتي هذه الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله) من اجل توثيق سيرته وشماكله وجهوده التاريخية واجتازاته خلال فترة حكمه التي بدأت يوم الاثنين الثاني من ربيع الاول (١٣٧٣هـ) التاسع من نوفمبر (١٩٥٣م) بعد ان تولى تقاليد الحكم بعد وفاة مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز. لقد سار الملك سعود رحمه الله على نهج والده موحد هذه البلاد، اهتم بأمر الاسلام والمسلمين، وتأسس في عهده كثير من وزارات الدولة وأنشأت جامعة الملك سعود عام (١٣٧٧هـ) واصدر نظام مجلس الوزراء وعزز بشاء الدولة الاداري.

واضاف الجاسر قفز التعليم العام والجامعي والتعليم الفني والاعلام السعودي قفزات كبيرة في عهده، كما حظيت الصناعة، والزراعة، وعماراة الحرمين الشريفين وخدمة حجيج بيت الله بعناية متميزة، وارتقت الخدمات الاجتماعية، والرياضية والشبابية، والأعمال الإنسانية، والصحة، والطرق، والاتصالات، كما ترسخت سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية عربياً وإسلامياً ودولياً.

لافتاً ان كل منصف لتاريخ هذه البلاد يعرف حقيقة الإنجازات التي تمت في

المصدر : عكاظ

التاريخ : 23-11-2006 العدد : 14698

الصفحات : 21 المسلسل : 126

والكعبة المشرفة) ففي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز وبعد وفاة الملك عبدالعزيز (٢ ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ) بسبعة عشر يوماً فقط (١٩) ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ) زار الملك سعود المدينة المنورة للاشراف على اعمال البناء بنفسه في مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف الذي وضع حجر الاساس له جلالته في شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٢ عام ١٣٧٢ هـ نائبا عن الملك عبدالعزيز في هذه المناسبة. وذكر الباحث في تفاصيل ائق عن مباشرة الملك سعود بن عبدالعزيز لهذا المشروع الاسلامي الكبير وبعد توليه الحكم بأيام قليلة (قام ببناء اربع حجرات من الرخام في احدى زوايا الجدار الغربي للمسجد النبوي مما يلي باب الرحمة مكتوب عليها) بني بيد هذه الاحجار الاربعة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز في ربيع الأول ١٣٧٣هـ) كما اشترك الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - في حفر اساس المذبة التي أسست بأمر جلالته في الركن الشمالي الغربي من المسجد النبوي الشريف في التوسعة السعودية الجديدة). وانفاء تلك الزيارة أئنى جلالته على نشاط العاملين من مهندسين وعمال بناء والذين بلغ عددهم آنذاك (١٤) مهندسا و(٤٠٠) من الفنيين و(١٦٠٠) من العمال المهرة منهم حوالي (١١٠٠) عامل سعودي والذين كانوا يعملون على نظام الورديات المتتابعة حسب خطة عمل محكمة ويموجب الخرائط والتصاميم المعتمدة من الملك عبدالعزيز.